المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

P.O. Box 22458, Riyadh - 11495

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

NO. .... : الرقم

مختصر شرح السمرقندية، لحله تأليف المصري، محمد بن محمد
كان حياً قبل سنة ١٢٢٦هـ. كتبت في القرن الثاني عشر
الهجري تقديراً.

٤٩٩٦ م / ١ ١٨ ص ٢١ س ٢٠×١٥ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص ١-١٨)، خطها نسخ
حسن عليها تقييد مؤرخ سنة ١٢٢٦هـ.

علم البيان، البلاغة العربية

منظومة في الاستعارة للطبلاوي، منصور الطبلاوي
١٠١٤هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

ورقتان ٢١ س ٢٠×١٥ سم

٤٩٩٦ م / ٢ نسخة جيدة، ضمن مجموع (١٩-٢٠)، خطها نسخ
حسن

علم البيان، البلاغة العربية

الرقم العام
٤٩٩٦

كتاب الاستعارات

ايضا نظم في الاستعارة لمنصور الطبلاوي

تخميس البرده

متن السعد العقايد

الجوهره

النفحة الاهدية شرح المقدمة السنوسية لملا الايلي

شرح المقدمة السنوسية لابن المصنف

متن السنوسية

ملكه الفقير الي الله المعلوم
[redacted] عفي عنه

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٩٩٦ ف ١٤٢٠/٢/١٢
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ: [illegible]
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات: [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى له الحمد حقيقة • وهو لغيره مجاز • المحيط علمه
باسرار البلاغة • ووجوه البراعة ودلايل الاعجاز • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المرشح بالآيات والدلايل وعلى آله
واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين بالفواصل والفضايل •
اما بعد فقد كنت شرحت رسالة الامام السمرقندى فى الاستعارات
ووشحتها بلطايف الطرايف وعوارف المعارف ونفايس العبارات
ودقايق الاعتبارات ثم ان بعض الاخوان سالنى ان اصرف الهمة
نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف اسراره
مع تكثير الفوايد والاتيان بالامثلة والشواهد لما انه لم يتيسر
لهذا المتن شرح على هذا الوجه يكون للمبتدى نافعا ولصفوف
العبارات وظلمات الاشكالات رافعا فاجبته الى ذلك مستعينا
بالله تعالى على سلوك ما انا سالك ومن الله استمد التوفيق واساله
الهداية الى مهايع التحقيق هذا وما وجدته ايها الواقف
عليه من خطا فمن نفسى ومن صواب فهو مستمد من فيض شيخنا
سيدى عبد الله بن محمد المغربى القصرى المكنكسى والله المسئول
ان ينفع به وهو حسبى ونعم الوكيل • بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الواهب العطية اى كل عطية او العطية المعهودة التى نزلت
بها سورة الكوثر والضحى وعلى كل فبين جملة الحمد والصلاة
تناسب لان كلا منهما متعلق بالنبى صلى الله عليه وسلم اما على العهد
فظاهر واما على الاستغراق فلان من جملة العطايا عطايا

النبى

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

النبى صلى الله عليه وسلم لكن التناسب على اعتبار العهد اشد ثم
ان الحمد على الاستغراق حمد على النعمة الواصلة الى الشاكر وعلى
غيرها من النعم فعلى القول بانه لا يشترط فى الشكر اللغوى
وصول النعمة الى الشاكر يكون هذا حمدا وشكرا لغويين وكذا
على العهد واما على القول باشتراط ذلك فعلى الاستغراق
يكون حمدا وشكرا بالنسبة الى النعمة الواصلة الى الحامد وحمدا
فقط بالنسبة الى النعم الغير الواصلة اليه واما على العهد فحمد
وشكر كذلك لان كلا من العطيتين اللتين نزلت بهما السورتان
المتقدمتان نعم للحامد وغيره من المسلمين • والصلاة والسلام
على خير البرية اى فضلها بتفضيل من الله تعالى والمراد بالبرية
من له فضل معتبر من المخلوقات اذ تفضيل الكامل على الناقص
تنقيص الا ترى انه لو فضل شخص السلطان على الزبال لاستوجب
منه العقوبة والتنقيص ولله در القايل حيث قال
اذا انت فضلت امرأ ذا نباهة • على ناقص كان المديح من النقص
الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف خير من العصى
وعلى آله اى اتباعه والمراد اتباعه بالعمل الصالح كما هو المتبادر
من قولنا فلان تابع للنبى صلى الله عليه وسلم فهم داخلون فى الآل
فلا يرد على المصنف اهمال ذوى النفوس الزكية اى النامية فى الهدى
والفلاح او الطاهرة وههنا ابحاث شريفة سمحنا بها فى الشرح
اما بعد اما هنا لمجرد التاكيد لا للتاكيد مع التفصيل وان
التزم ذلك بعضهم فى جميع استعمالاتها لان فيه تكلفا لا يحتاج

اليه فان معانى الاستعارات اى الاستعارة التصريحية الغير
التخييلية والاستعارة المكنية والاستعارة التخييلية وما
يتعلق بها اى اقسامها وقراينها قد ذكرت فى الكتب
مفصّلة اى مشتتة مفرقة عسيرة الضبط فاردت
ذكرها اى معانى الاستعارات وما يتعلق بها مجملة اى غير
مفرقة مضبوطة اى مسهلة الضبط على وجه نطق به اى
دل عليه دلالة واضحة كتب المتقدمين شبه الدلالة
بالنطق فى ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ودل عليه
زبر بضمتين جمع زبور اى كتاب او بكسر فسكون اى الكلام
والاول انسب بالكتب والثانى اعم المتاخرين فنظمت فرايد
جمع فريدة وهى الدرة الثمينة المحفوظة فى ظرف عن خلطها
باللآلى لشرفها عوايد مضاف اليه ما قبله من باب اضافة
المشبه به الى المشبه كلجين الماء اى ما كلجين اى سايل عايد
الىّ كالفرايد او ليس مضافى اليه ما قبله بل بدل منه فرايد لتحقيق
معانى الاستعارات وهى التصريحية الغير التخييلية والمكنية
واقسامها اى اقسام الاستعارات المذكورة فالتصريحية غير
التخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى تمثيلية وغير تمثيلية
والى مرشحة ومجرده ومطلقة والمكنية تنقسم الى مرشحة ومجردة
ومطلقة وسياتى امثلة ذلك وقراينها اى قراين الاستعارات
فان لكل استعارة قرينة فى ثلاثة عقود فيه مجاز الاول
اى خيوط تؤول الى كونها عقودا او قد شبه بها الالفاظ

ثم ان

ثم ان المصنف لم يرد بقوله فى ثلاثة عقود ان لكل من الثلاثة
المتقدمة اى معانى الاستعارات واقسامها وقراينها عقدا منفصلا
عن كون ذلك على الترتيب وليس كلامه بمقتضى لذلك بل اراد ان
الثلاثة مذكورة فى ثلاثة عقود ولا شك ان الامر كذلك
وها هنا ابحاث نفيسه رشحناها الشرح العقد الاول
فى انواع المجاز اى اقسامه كالمجاز المرسل والاستعارة المفردة
والمركبة والاصلية والتبعية والتحقيقية والتخييلية والمرشحة
والمجردة والمطلقة والاضافة فى انواع المجاز الجنسى لانه لم يذكر
فى هذا العقد جميع الانواع اذ لم يذكر فيه المكنية وفيه ست فرايد
الفريدة الاولى فى تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها المجاز
هو فى الاصل مصدر ميمى من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل
الى الكلمة الجايزة اى المتعدية مكانها الاصلى او المجوز بها
على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصلى كذا فى اسرار البلاغة
فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل على الاول وبمعنى اسم المفعول
على الثانى وذكر الخطيب ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا
الى حاجتى اى طريقا لها على معنى جاز المكان اى سلكه فان المجاز
طريق الى تصور معناه وعليه يكون ظرف مكان المفرد قيد به
لانه حقيقة المجاز المفرد تباين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن
جمعهما فى تعريف واحد بحيث تحصل معرفة حقيقة كل منهما
بخصوصها اعنى الكلمة المستعملة اخرج الكلمة قبل الاستعمال
كلفظة اسد بعد وضعها الاول وقبل استعمالها فانها ليست

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

أي معنى

بحقيقة في غير كل ما وضعت هي له اخرج الحقيقة
مرتجلة كانت كسعاد او ادد او منقولة كفضل واسد او
مشتركة كعين لان هذه مستعملة فيما وضعت له اذ المراد
ان لا تستعمل في شي تكون موضوعة له وزاد غير المص قيد
في اصطلاح التخاطب اي تخاطب المستعمل بكسر الميم ليخرج
ما يكون من الحقيقة له معنى اخر باصطلاح آخر كلفظ الصلوة
المستعملة بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليها
انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح اخر وهو
اللغة لا بحسب اصطلاح تخاطب المستعمل وهو الشرع وكلفظ
الصلاة المستعملة بحسب اللغة في الدعا انها يصدق
عليها انها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح
آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح تخاطب المستعمل وهو اللغة
والحق ان قوله لعلاقة مع قرينة يكفي عن قيد في اصطلاح
التخاطب كما اشرت الى ذلك بتقدير مضاف بقولي لملاحظة
علاقة متعلق بالمستعمل اخرج الغلط نحو خذ هذا الفرس
مشيرا الى كتاب لان هذا الاستعمال ليس لملاحظة علاقة وان
اريد بالمستعملة قصدا استعمالا صحيحا خرج الغلط بقيد
المستعملة مع قرينة مانعة عن ارادته اي ارادة ما وضعت
الكلمة له اخرج الكناية كقولنا فلان كثير الرماد فان المراد بكثرة
الرماد لازمها وهي كثرة الضيافة فانه ينتقل من كثرة الرماد
الى كثرة الضيافة بواسطة ان كثرة الرماد تستلزم كثرة الجمر

وهي تستلزم

وهي تستلزم كثرة الاطراف للحطب وهي تستلزم كثرة الضيفان
وهي تستلزم كثرة الضيافة فالرماد الموصوف بالكثرة يصدق
عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
هنا حالية وهي كون المقام مقام المدح لكن تلك القرينة
لا تمنع ان يراد مع ذلك نفس الرماد ان كانت علاقته
المعتبرة غير المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كاعتبار
ما كان كاطلاق اليتيم على الكبير الذي لا اب له فان اليتيم
حقيقة في الصغير الذي لا اب له وكاعتبار ما يوول اليه
كاطلاق الخمر على العصير الذي يوول الى كونه خمرا وكالسببية
والمسببية نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث
وكقولنا امطرت السما نباتا اي غيثا يكون النبات مسبا عنه فهو
مجاز مرسل سمي بذلك لانه ارسل عن ادعاء ان المشبه من جنس
المشبه به والا تكن علاقته المعتبرة غير المشابهة بان كانت المشا
كالاسد اذا اطلق على الرجل الشجاع في نحو قولنا رايت اسدا في الحمام
فالعلاقة بين الاسد والرجل هي المشابهة في الشجاعة والشجاعة
هي وجه الشبه فينتقل الذهن من المشبه به الى المشبه بواسطة
القرينة وهي قولنا في الحمام فهو اي المجاز استعارة مصرحة
التقييد بالمصرحة معترض بان المجاز الذي علاقته المشابهة
لا ينحصر في المصرحة بل يشمل المكنية انتهى فالاستعارة مجاز علاقته
المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فلا يكفي وجود
المشابهة بين الطرفين من غير قصد اليها واذا اطلق المشفر

فهو مجاز مرسل قال حسن چلبي انما سمي
الارسال في اللغة الاطلاق والاستعارة [illegible]
عن [illegible] التشبيه من جنس [illegible]
والاستعارة [illegible] التقييد بادعاء ان [illegible]
المشبه [illegible]

بهذ

على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ
والتدلي فهو استعارة وان اريد انه من باب اطلاق
المقيد على المطلق فمجاز مرسل والى هذا اشرت فيما سبق في
حل المتن بتقييد العلاقة بالمعتبرة ولفظة اسد
في قولنا زيد اسد استعارة لانه يستعير للرجل الشجاع قرينة
اسد بمعنى زيد رجل شجاع فهو مستعمل في غير ما وضع له
وليس فيه جمع بين الطرفين لان المشبه هو الرجل الشجاع
لا زيد وههنا فوايد نفيسة وابحاث شريفة ذكرناها في
الشرح **الفريدة الثانية** في تقسيم الاستعارة الى الاصلية والتبعية
ان كان اللفظ المستعار اسم جنس حقيقة كاسد او تاويلا
كحاتم في نحو قولنا رايت اليوم حاتما لان الاستعارة انما تمتنع
في العلم الغير المتصف وصفية بواسطة اشتهاره بوصف
لان الاستعارة مبنية بعد التشبيه على جعل المشبه من
افراد المشبه به ادعاء فلا بد ان يكون المشبه به كليا والعلم
ليس بكلي فاذا تضمن وصفية ما بواسطة اشتهاره بوصف
اول بكلي فيصح بعد التشبيه جعل المشبه من افراد ذلك الكلي
كحاتم فانه متضمن وصفية الجود وكمادر المتضمن وصفية
البخل وكسحبان المتضمن الاتصاف بالفصاحة فحينئذ
يجوز ان يشبه شخص بحاتم في الجود ويؤول حاتم فيجعل
كانه موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعهود او غيره
فكما ان اسدا يتناول الحيوان المفترس والرجل الشجاع ادعاء

كذلك

كذلك حاتم يتناول الرجل المعهود وغيره ادعاء اي ادعينا
انه موضوع لما يتناولهما فبهذا التاويل يكون اسم جنس
تاويلا ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتما الطائي حقيقة
وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة **اي اسما غير مشتق** بان يدل
على ما يصدق على كثيرين ولو تاويلا من غير اعتبار اتصافه بوصف
في الوضع الاصلي فدخل نحو اسد ونحو القتل فالاول اسم عين
والثاني اسم معنى ودخل نحو حاتم فانه وان اعتبر فيه وصفية
لكنها عارضة وعلى ذلك نبهت بقولي من غير اعتبار اتصافه
بوصف في الوضع الاصلي اي من غير ان تكون الوصفية ملحوظة
فيه وضعا وخرج بالاسم الفعل والحرف وبقولنا يصدق
على كثيرين نحو زيد وعمرو مما لم يتضمن وصفية وبقولنا
من غير اعتبار اتصافه بوصف في الوضع الاصلي الاسماء
المشتقات **فالاستعارة** استعارة **اصلية** سميت بذلك باعتبار
انها ليست متفرعة عن شيء بل مستعملة براسها بخلاف التبعية
كما ياتي او لانها اصل في الجملة للتبعية لان بعض افرادها
وهو استعارة المصدر والمتعلق اصل لاستعارة المشتق والحرف
ولهذا يشعر قول الماتن بعد ذلك لجريانها الى آخره ولانها الكثير
من قولهم هذا اصل اي كثير والنسبة على كل من الاوجه للمبالغة
كاحمري **والا يكن اللفظ** المستعار اسم جنس بان كان فعلا او حرفا او اسما
الفعل مشتقا مثال الاستعارة في الاسم المشتق نطقت الحال او
الحال ناطقة بكذا فيقدر تشبيه الدلالة بالنطق في

قوله فالاستعارة اصلية فهم الشارح الكلام
الظ ان الاستعارة اصلية لتنبيه
خبر وانما هي صفة للخبر وهو مغاير للمبتدا
من حيث انه خاص والمبتدا عام اي كل الاستعارة
تنحصر في الشاملة للاصلية والتبعية اذا اجري
في اسم جنس تكون استعارة اصلية وقوله
سميت تسمية اي نسبة على ما نبه في
النفوس من نحو التمييز لمنه
عنه ذلك ه

ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ويقدر ادخال الدلالة
في جنس النطق ويقدر استعارة لفظ النطق للدلالة
واشتقاق الفعل او الوصف منه فالاستعارة المقدرة في
المصدر اصلية وفي الفعل والوصف تبعية ومثال استعارة
الحرف استعارة لفظ في لمعنى على في ولاصلبنكم في جذوع
النخل فقدر تشبيه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة
بجامع التمكن وقدر استعارة لفظ الظرفية للاستعلاء المطلق
فسري التشبيه للاستعلاء الخاص الذي هو معنى على والظرفية
الخاصة التي هي معنى في فاستعير لفظ في الموضوعة لكل
جزئي جزئي من جزئيات الظرفية للاستعلاء الخاص ولاصلبنكم
قرينة وكذا استعارة اللام في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا فيقدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن
على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية كالمحبة والتبني
بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب
الثاني متعلق معنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلي المشبه
به للترتب الكلي المشبه فسري التشبيه لمعنى اللام الذي هو الترتب
الجزئي فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئي والعداوة
والحزن قرينة والى ذلك اشار بقوله فالاستعارة تبعية
لجريانها اي الاستعارة بمعنى الاستعمال اذ الاستعارة تطلق
على ذلك وعلى نفس اللفظ في اللفظ المذكور اي المشتق والحرف
المستعارين بعد جريانها تقديرا في المصدر ان كان المستعار

مشتقا

مشتقا سواء كان فعلا ام اسما وبعد جريانها تقديرا في متعلق
معنى الحرف اي ما تعلق به معنى الحرف ان كان اللفظ المستعار
حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما اي معنى كلي يعبر به اي
بذلك المعنى الكلي عنه اي عن معنى ذلك الحرف عند تفسيره
من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه كالاستعلاء والانتهاء
فانا اذا اردنا ان نفسر معنى من في قولنا سرت من البصرة قلنا معناها
ابتداء الغاية وكذا نقول في معناها الظرفية وفي معناها الغرض
فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسما لان الاسمية
والحرفية انما باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها
اي اذا افادت هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني الى هذه
بنوع استلزام قاله في المفتاح فمعنى الحرف نسبة جزئية
غير مستقلة بالمفهومية فلم يصح ان يحكم عليه بانه مستعار
ولم يصح اتصافه بوجه الشبه فكانت استعارته تبعية
والفعل الملحوظ فيه النسبة الى الفاعل سواء قلنا انها داخلة
في مفهومه على رأي او خارجة عنه على رأي فهو غير مستقل
بنفسه من حيث النسبة الى الفاعل استقلالا تاما فكانت
استعارته تبعية ومثل ذلك يقال في باقي المشتقات وههنا
ابحاث شريفة وتحقيقات منيفة سمحنا بها في الشرح وانكر
التبعية السكاكي تقليلا للاقسام وردها الى قرينتها
المكنية ورد قرينة التبعية الى نفس المكنية ففي المثال
المقدم وهو نطقت الحال القوم يجعلون الاستعارة في نطقت

كما مر والحال قرينة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن
المتكلم والنطق قرينة الاستعارة كما ستعرفه فى الفريدة
الثانية من العقد الثانى الفريدة الثالثة فى تقسيم الاستعارة
الى تحقيقية وتخييلية ذهب السكاكى الى انه اى الامر
والشان ان كان المستعار له اى ما استعمل فيه اللفظ وعنى به وعنى صح
محققا حسا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان
ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية كقولك لدى اسد شاكى
السلاح او محققا عقلا بان يمكن ان ينص عليه ويشار اليه
اشارة عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن مسماه الاصلى فجعل
اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة للمبالغة فى تشبيهه بالمعنى
الموضوع له كقولك كما فى تعليم عباده كيفية الدعا اهدنا
الصراط المستقيم اى الدين الحق الذى هو عبارة عن القواعد
المعقولة المدلولة للكتاب والسنة المطلوب العمل بها وهى
امور متحققة عقلا فالاستعارة تحقيقية والا يكن المستعار
له محققا حسا ولا عقلا كالاظفار فى انشبت المنية اظفارها
فشبهت المنية بالسبع فى الاغتيال فاخذ الوهم فى تصويرها
بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهى الاظفار فاخترع
لها صورة متخيلة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق
على تلك الصورة التى هى مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فيكون لفظ الاظفار استعارة تصريحية تخييلية وهى قرينة
الاستعارة بالكناية التى هى المنية على احد المذاهب الآتية

والى ذلك

والى ذلك اشار بقوله فالاستعارة تخييلية وينكشف
لك حقيقتها اى حقيقة التخييلية فى العقد الثالث وهذا
اشارة الى ما سيذكره من انها قرينة المكنية ومن تزييف
مذهبه بانه تعسف وههنا فوايد ذكرناها فى الشرح
الفريدة الرابعة فى تقسيم الاستعارة الى ثلاثة اقسام مطلقة
ومجردة ومرشحة لانها اما ان تقترن بشى يناسب المستعار منه
او المستعار له او لا تقترن بشى فالاستعارة ان لم تقترن
بما يلايم اى يناسب شيا من المشبه به المستعار منه والمشبه
المستعار له زيادة على القرينة المعينة بكسر اليا فهى
مطلقة اى تسمى بذلك لاطلاقها عن التقييد بما قيدت بها
قيدت به المرشحة والمجردة نحو رايت اسدا والقرينة حالية
وانما قيدنا الملايم بالزيادة على القرينة المعينة لانه لولا
ذلك لم توجد استعارة مطلقة قرينتها لفظية معينة
وبالمعينة اندفع الاعتراض بان اللفظ انما يكون استعارة
بعد تمام القرينة فلا حاجة الى قيد الزيادة وحاصل الجواب
ان يقال ان الاستعارة تتحقق بالقرينة المانعة مثلا اذا
قلت رايت بحرا فى الحمام يعطى تحققت الاستعارة بقولك
فى الحمام لانها القرينة المانعة واما يعطى فقرينة معينة
انما يحتاج لتعيين ما اطلق عليه بحر هل هو كثير الكرم
او كثير العلم والقرينة المعينة مما يلايم فلا بد من التقييد
بكون الملايم زايدا عليها وان قرنت بما يلايم المشبه به

المستعار منه دون المستعار له فهي استعارة مرشحة
اى تسمى بذلك لترشيحها اى تقويتها بذلك الملايم وعلى ذكره
وعلى الثاني يصح الاشتقاق فيقال مرشحة ومجردة نحو رايت
اسدا له لبد كعنب جمع لبدة كسدرة وهي شعر الاسد المتلبد
على رقبته وهذا ترشيح والقرينة حالية اظفاره لم تقلم
التقليم في الاصل مبالغة القلم وهو القطع لكن المراد هنا
نفي اصل الفعل لا نفي المبالغة وهذا كناية عن القوة لان
التقليم كناية عن الضعف يقال فلان مقلم الاظفار اى
ضعيف واذا نفي الضعف عن ذات ثبتت لها القوة والمراد
قوة الاسد لان عدم التقليم اصلا خاص به واما غيره
فمن عادته تقليم اظفاره فيكون هذا ترشيحا ثانيا
وان قرنت بما يلايم المشبه المستعار له دون المستعار
منه مجردة لتجريدها عن بعض المبالغة لبعد المشبه عن
المشبه به بعض بعد وذلك يبعد دعوى الاتحاد الذي هو
مبنى الاستعارة نحو رايت اسدا شاكي السلاح اى تام السلاح
أصله شايك فهو من باب القلب من الشوكة من قولهم فلان ذو
شوكة اولشوكة اى اضرار وانما فسره بتمام السلاح لان
السلاح اذا كان تاما كان غاية في الاضرار وان قرنت بامر
يناسب المستعار منه مرشحة ومجردة نحو لدي اسد شاكي
السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فالقرينة حالية
او هي لفظ لدي بتقدير انا عند اسد والمقذف كمعظم يصح ان يراد به

او بامر اخر يناسب المستعار صح

الذى

الذى رمى باللحم اي عظيم الجثة فيكون ملايما للطرفين فلا
يكون تجريدا ولا ترشيحا وان يراد به الذي رمى بنفسه الى
الوقايع كثيرا سواكان بالتجربة ام لا فكذلك وان يراد
قذف بنفسه اليها بالة حرب فيكون تجريدا والترشيح
وحده نحو رايت اسدا له لبد ابلغ كلامه اى الكلام
الواقع فيه والاولى ان يكون ابلغ بمعنى اكثر مبالغة
اى الترشيح وحده ابلغ من التجريد نحو رايت اسدا شاكي
السلاح ومن الاطلاق نحو رايت اسدا ومن اجتماع
التجريد والترشيح نحو رايت اسدا شاكي السلاح له لبد
لاشتماله اي الترشيح على تحقيق اى تثبيت المبالغة في
التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها
بما يلايم المستعار منه تحقق لذلك وتقويه والاطلاق
نحو رايت اسدا ابلغ من التجريد وحده نحو رايت اسدا
شاكي السلاح ومن اجتماع تجريد اكثر من واحد مع
ترشيح واحد نحو رايت اسدا شاكي السلاح يرمى له لبد
اما ترشيح واحد مع تجريد واحد ففي مرتبة الاطلاق
اذ بتعارضهما تساقطا والي ما قررنا اولا اشار بقوله
واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة
بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المعينة فلا تعد قرينة
الاستعارة المصرحة تجريدا في نحو رايت اسدا يرمي ان جعل
يرمي قرينة ولا تعد قرينة المكنية ترشيحا في نحو ا

اظفار المشبه تشبثت بفلان ومثال ترشيح المكنية نطق
لسان الحال بكذا فالحال استعارة بالكناية واللسان
تخييل والنطق ترشيح وههنا فوائد مذكورة في الشرح
الفريدة الخامسة في كون الترشيح يجوز ان يكون حقيقة
وان يكون مجازا **الترشيح** بمعنى اللفظ الدال على ملائم
المستعار منه **يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا**
للاستعارة اى غير مقصود اصالة اذ المقصود اصالة
لفظ الاستعارة واما الترشيح فمذكور بالتبع وان كان
مذكورا قبلها والى ذلك اشار بقوله **لا يقصد به الا**
تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم
المشبه به **المستعار منه لملائم** المشبه **المستعار له**
كقولنا رايت اسدا في الحمام له لبد فيجوز ابقاء لفظة
اللبد على حقيقتها ويجوز ان تستعار لشعر الرجل الشجاع
ويحتمل الوجهين اى كونه باقيا على حقيقته وكونه مستعارا
قوله تعالى **واعتصموا بحبل الله جميعا حيث استعير الحبل**
للعهد لشبه العهد بالحبل في كونه وسيلة لربط شيء بشيء والقرينة
اضافة الحبل اليه تعالى وهو التمسك بالحبل **وذكر الاعتصام**
وهو التمسك بالحبل **ترشيحا اما باقيا على حقيقته او مستعارا**
للوثوق بالعهد واذا جعل الترشيح استعارة ضعف وصار الى
التجريد اقرب لان معناه صار بملائم المشبه وقد صرح المحقق
التفتازاني في مطوله بان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة

ونصه

ونصه ومما يدل على ان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة
ما ذكره صاحب الكشاف في هذه الآية من انه يجوز ان
يكون الحبل استعارة لعهده والاعتصام استعارة للوثوق
بالعهد وهو ترشيح لاستعارة الحبل لما يناسبه وههنا
فوائد شريفة في الشرح **الفريدة السادسة** في المجاز المركب **المجاز**
المركب وهو اللفظ المركب اخرج المهمل كديز مركم مقلوب
زيد مكرم **في معنى غيرما** اى المعنى الاصلي الذي **وضع له** حقيقة
اخرج الحقيقة المركبة **لملاحظة علاقة** اخرج الغلط كقولنا
خذ هذا الفرس في مقام اعطني هذا الكتاب **مع قرينة كقرينة**
المفرد في كونها مانعة من ارادة الموضوع له اخرج الكناية
المركبة كقول من يطلب والله اني لمحتاج فانه لفظ مركب كناية
عن الطلب ولم يوضع له حقيقة وليس مجازا اذ لا تمنع القرينة
وهي حال السائل ان يراد مع الطلب المعنى الحقيقي **ان كانت علاقته**
غير المشابهة كقوله

هواي مع الركب اليمانين مصعد ۔ جنيب وجثماني بمكة موثق

فان هذا المركب موضوع الاخبار والغرض منه التحزن والتحسر فقد
استعمل في غير ما وضع له لعلاقة السببية والمسببية ولا يصح
ان يكون كناية لانه لا يصح الجمع بين الاخبار والانشاء بكلام واحد
فهو مجاز مركب **لا يسمى استعارة** ولم يوجد للقوم تسميته باسم
يخصه نبه عليه المصنف في الحواشي **وان لم تكن علاقته غير المشابهة**

بان كانت المشابهة تسمى استعارة لانه قد ذكر لفظ احد الطرفين
وحذف لفظ الاخر كما هو طريق الاستعارة تمثيلية نسبة
الى التمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد وان كان التمثيل
فى الاصل هو التشبيه مطلقا والحاصل ان يشبه احد الصورتين
المنتزعتين من متعددين بالاخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهه
من جنس الصورة المشبهة بها فيطلق على الصورة المشبهه اللفظ
الدال على المشبه بها وكذا يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة
وبالتمثيل مطلقا عن التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة نحو
ما يقال للمتردد فى امر فتارة يقدم وتارة يحجم انى اراك تقدم
رجلا تارة وتوخر تلك الرجل تارة اخرى اى تتردد فى الاقدام
على الامر اى على الجراة عليه والاحجام بجيم فحا او العكس اى كف
النفس لا تدرى ايهما احرى وذكر السعد ان الوليد بن يزيد
كتب الى ما بويع الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف فى البيعه
له اما بعد فانى اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا اتاك
كتابى هذا فاعتمد على ايهما شئت شبه صورة تردده فى
المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب فى امر فتارة يريد
الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيوخر تلك الرجل تارة
اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة فى تلك ووجه الشبه
وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام تارة اخرى منتزع من عدة
امور كما ترى انتهى فالمجاز المركب لا ينحصر فى الاستعارة كما هو صريح
كلام المصنف وقد حصره الخطيب فيها تبعا للقوم فاعترضه السعد

بان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك
وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة
التركيب فى نحو زيد قايم موضوعة للاخبار بالاثبات
فاذا استعمل ذلك المركب فى غير ما وضع له فلابد وان يكون
ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة
استعارة والا فغير استعارة كقوله هواى مع المركب اليمانين
مصعد البيت فحصر المجاز المركب فى الاستعارة وتعريفه كما ذكر
يعنى الخطيب عدول عن الصواب العقد الثانى فى تحقيق معنى
الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم اى كلماتهم لان
الاتفاق لا يكون الا بين متعدد لكن عبر بالكلمة مبالغة فى
الاتفاق حتى كان الصادر عنهم كلمة واحدة والمراد اتفقت
آراؤهم والاسناد مجازى اى اتفقوا فى كلماتهم كما فى قوله تعالى فما
ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى تجارتهم على انه اذا اشبه امر بآخر
من غير تصريح بشئ من اركان التشبيه اى ما لو اتى باداة
التشبيه وهى مشبه ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه
سوى المشبه اى ما لو اتى باداة التشبيه كان مشبها فخرج
زيد فى جواب من يشبه خالدا اذ لا يصح ان يقال فى الجواب
زيد كخالد ودل عليه اى على ذلك التشبيه المضمر بذكر لفظ
ما اى الذى يخص المشبه به كقولنا اظفار المنية نشبت بفلان
كان هناك اى فى الكلام استعارة بالكناية واستعارة تخييلية

ايضا لكن تركها المصنف لانه ليس بصددها في هذا العقد
لكن اضطربت اى اختلفت وليس هو بمعنى اختلت اقوالهم
في تشخيص المعنيين الذى يطلق عليهما هذان اللفظان
وذلك يرجع الى ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام القدما
والثانى ما ذهب اليه السكاكى والثالث ما ذهب اليه الخطيب
ولذا عقد لكل فريدة فقال ولنعرضها اى للاقوال او
للاستعارة بالكناية في ثلاثة فرايد حال كونها مذيلة
بفريدة اخرى اى مجعولا ذيلها فريدة اخرى او طويلة
الذيل بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه في
صورة الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له
ام لا فجاءت الفرايد اربعة الفريدة الاولى في مذهب السلف
في الاستعارة بالكناية ذهب السلف اى القدما وهى لغة من
تقدمك من ابايك او قرابايك وسمى القدما بذلك
لانهم ابا في التعليم الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به
الغير المصرح به المستعار بالرفع صفة اللفظ ايضا للمشبه
في النفس اى نفس المتكلم المرموز بالرفع صفة اللفظ ايضا
اليه اى الى معناه بذكر لازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا
اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد
للرجل الشجاع في قولنا رايت اسدا في الحمام الا انا لم نصرح
بذكر المستعار اعنى السبع بل ذكرنا لازمه من غير تقدير في

نظم الكلام

في نظم الكلام اى لا نقدر السبع في نظم الكلام وذكر
اللازم قرينة على قصده اى المستعار وهو لفظ السبع
في مثالنا من عرض الكلام اى جانبه يقال نظرت اليه
من عرض بالضم فالسكون وبضمتين اى من جانب
وناحية من اى جهة جيته فذكر اللازم لينتقل منه
الى المقصود كما هو شان الكناية لفظ السبع الغير المصرح
به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو
المنية وحينئذ اى حينئذ ذهب السلف الى هذا وجه
تسميتها استعارة بالكناية او استعارة مكنية او استعارة
مكنيا عنها ظاهر اما الكناية فلانه لم يصرح بالمستعار
بل دل عليه بذكر خواصه ولوازمه والكناية في اللغة
الخفا واما الاستعارة فلان لفظ المشبه به استعمل
في المشبه الذى هو غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
واليه اى الى ما ذهب اليه السلف لا الى غيره ذهب
صاحب الكشاف حيث قال في الكلام في ينقضون
عهد الله شاع استعمال النقض في ابطال العهد من حيث
تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من
ثبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا من اسرار
البلاغة ولطايفها ان يسكتوا عن ذكر الشى المستعار
ثم يرمزوا اليه بذكر شى من روادفه فينبهوا بذلك الرمز
على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه على

قوله او استعارة مكنية انما قدر لفظ استعارة وفعالا
يقال انه عطف مكنية على بالكناية وهو في جز العلم
ولا يجوز العطف على جز العلم فلذلك قدر لا وح
يكون العطف على تمام العلم اه

ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو اى ما ذهب اليه السلف
وصاحب الكشاف المختار عند الجمهور الفريدة الثانية
فى المكنية على مذهب السكاكى و فى رده التبعية اليها
ولما كان كثير من كلام السكاكى يميل الى ان مذهبه هو مذهب
السلف عقب مذهب السلف بمذهب السكاكى لكن عبارته
في بعض المواضع ظاهرة فى مخالفتهم ولذا عبر المصنف بيشعر
وبلفظ الظاهر فقال يشعر كلام السكاكى بانها اى الاستعارة
بالكناية لفظ المشبه كالمنية فى مثل انشبت المنية اظفارها
المستعمل بالرفع صفة للفظ فى المشبه به وهو السبع
فى مثالنا بادعاء انه اى المشبه عينه اى عين المشبه به
وانكار ان يكون شيا آخر غير المشبه به بقرينة ذكر اللازم
فالمنية مراد بها السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان يكون
شيا آخر غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التى هى من خواص
السبع واختار السكاكى رد الاستعارة التبعية وهى ما يكون
فى الحروف والافعال وسائر المشتقات اليها اى الى قرينة الاستعارة
بالكناية بجعل قرينتها اى قرينة التبعية استعارة بالكناية
وجعلها اى جعل الاستعارة التبعية قرينتها اى قرينة
الاستعارة بالكناية على نحو قوله فى المنية واظفارها
حيث جعل المنية استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها
قرينتها وعلى عكس ما ذكره القوم فى نطقت الحال بكذا من ان
نطقت استعارة لدلت بان شبهت الدلالة بالنطق واستعير

النطق

النطق للدلالة واشتق من النطق الذى بمعنى الدلالة
نطق بمعنى دل فنطق استعارة تصريحية تبعية والحال
قرينته لتلك الاستعارة مستعملة فى حقيقتها فهو يجعل الحال
استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة
الاستعارة وانما اختار ذلك ايثارا للضبط وتقليل الاقسام
ويرد من الرد او الورود عليه فى القولين اعنى تفسيره
الاستعارة بالكناية والقول برد التبعية اليها فيرد عليه
فى القول الاول اعنى تفسيره الاستعارة بالكناية بان لفظ
المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا
لم يستعمل الا فى معناه الموضوع له تحقيقا للقطع بان المراد
بالمنية هو الموت لا غير غاية الامر انا ادعينا اتحاد الموت
بالسبع ولا شئ من الاستعارة بمستعمل فى معناه الموضوع
له تحقيقا لان السكاكى نفسه فسر الاستعارة بان
تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الطرف الاخر وجعلها
قسما من المجاز اللغوى المفسر بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت
له فلا يكون لفظ المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية
وقد اجاب هو فى كتابه المفتاح عن هذا الاعتراض بجواب
عليه مناقشات وقد ذكرنا جميع ذلك مع اجوبة
اخرى فى الشرح ويرد عليه فى القول الثانى اعنى قوله برد
التبعية الى المكنية ما اشار اليه بقوله وهو اى السكاكى
قد صرح فى كتابه المفتاح بان نطقت فى نطقت الحال

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

مستعار للامر المقدر الوهمى كلفظ الاظفار فى اظفار المنية
المستعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار الحقيقية
فيكون لفظه استعارة فى الفعل ضرورة انه مجاز
علاقته المشابهة والاستعارة بالرفع لان هذه قضية
قصد ارتباط موضوعها بقوله قبل ذلك فيكون استعارة
ليكون المجموع دليلا ويصح النصب عطفا على اسم ان المعول
لصح ليدل على انه صرح بذلك ايضا فى الفعل لا تكون الا
استعارة تبعية عنده كالقوم فيلزم ان لفظه استعارة
تبعية فيلزمه القول بالاستعارة التبعية فلم يكن
ماذهب اليه السكاكى من رد التبعية الى المكنية مغنيا
عما ذكره غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها
لانه اضطر اخر الامر الى القول بالاستعارة التبعية وههنا
ابحاث شريفة واجوبة ذكرناها فى الشرح الفريدة الثالثة
فى الاستعارة بالكناية على مذهب الخطيب ذهب الخطيب
خطيب دمشق القزوينى صاحب التلخيص والايضاح الى انها
اى الاستعارة بالكناية التشبيه المضمر فى النفس اى نفس المتكلم
وحينئذ اى حينئذ ذهب الخطيب الى انها التشبيه لا وجه
لتسميتها استعارة بل هى تسمية خالية عن المناسبة لان
الاستعارة اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
او استعمال اللفظ المذكور والتشبيه غير ذلك بل هو فعل من
افعال النفس واما كونها بالكناية او مكنية فلوجه ظاهر

وهوما

وهو ما مر ان الكناية لغة الخفا والتشبيه المذكور مخفى فى النفس
لم يصرح به فلفظ المشبه عنده مستعمل فى معناه الحقيقى الموضوع
له وبالجملة فقد قال السعد ما ذكره من تفسيرها بانها التشبيه
شى لا مستند له فى كلام السلف ولا هو مبنى على مناسبة لغوية
وكانه استنباط منه بل معناها الصحيح هو المذكور فى كلام السلف
كما تقدم فى الفريدة الاولى من هذا العقد الفريدة الرابعة
فى انها هل يجب فى صورة الاستعارة بالكناية ذكر لفظ المشبه
الموضوع له تحقيقا ام لا لا شبهة فى ان المشبه فى صورة
الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به
كما هو فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب
ذكره بلفظه الموضوع له تحقيقا والحق عدم الوجوب اى عدم
وجوب ذكره بلفظه الموضوع له تحقيقا لجواز ان يشبه شى
كالنحافة واصفرار الوجه المتلون فى الاية الاتية بامرين كاللباس
والطعم المر البشع فيكون فى الكلام استعارتان تصريحية ومكنية
بل ثلاث استعارات بزيادة التخييلية وذلك بان يستعمل
لفظ احدهما اى احد الامرين المشبه بهما كلفظ اللباس فيه اى فى
ذلك المشبه فذلك اللفظ استعارة تصريحية لانه لفظ المشبه به
مع حذف لفظ المشبه وذلك اللفظ انه بنفسه استعارة
بالكناية على ظاهر كلام السكاكى فى المكنية من حيث انه لفظ دال
على المشبه بالامر الاخر لانه من هذه الحيثية قد ذكر لفظ المشبه
وحذف لفظ المشبه به الاخر واما المستعار بالكناية هنا على

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

مذهب السلف والخطيب فظاهر مما مر ويثبت له شيء
من لوازم الآخر وهذه استعارة تخييلية فقد اجتمع
المصرحة والمكنية والتخييلية مثاله قوله تعالى فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما غشي الانسان عند
الجوع والخوف من بعض الحوادث اى اثر الضرر والالم
من المخافة واصفرار اللون من حيث الاشتمال باللباس
لاشتماله على اللابس واشتمال اثر الضرر على من به ذلك فاستعير له
اي لما غشي الانسان اسمه اى اسم اللباس والاضافة بيانيه اى اسم
هو اللباس وشبه ما غشي الانسان عند الجوع اى ما يدرك من اثر
الضرر والالم باعتبار انه مدرك من حيث الكراهية بما يدرك
من الطعم المر البشع حتى اوقع عليه الاذاقة فيكون لفظ
اللباس استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني
وهذا مرور منه هنا على ظاهر كلام السكاكي في المكنية والا فالمكنية
ان مررنا على مذهب السلف هو لفظ المشبه به المحذوف وعلى مذهب
الخطيب هو التشبيه المضمر في النفس وتكون الاذاقة اثباتها
تخييلا فيكون اذاقة منزلة الاظفار للمنية فلا يكون ترشيحا
وهذا ماخوذ من كلام الكشاف وملوح اليه في كلام القوم وتعبير
المؤلف بالحق لكون المقام مقام تردد لصعوبة المسئلة مع انه
عبر سابقا بقوله هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكناية
مذكورا بلفظ الموضوع له ام لا وبقوله وانما الكلام في وجوب
ذكره بلفظ ولا يلزم من ذلك ان تكون المسئلة فيها خلاف

اذلا

اذ لا يعلم خلاف فيها العقد الثالث في تحقيق قرينة الاستعارة
بالكناية في تحقيق ما تذكر زيادة عليها اى على قرينة الاستعارة
بالكناية من ملايمات بكسر اليا التحتية وفتحها لان الملايمة
نسبة بين الطرفين لكن الكسر اظهر لانه يحسن ان يقال المخالب
تلايم السبع ولا يحسن ان يقال السبع يلايم المخالب المشبه به
في نحو قولك مخالب تشبث بفلان فان المخالب قرينة المكنية
وهو جمع مخلب بكسر الميم وفتح اللام اما بمعنى ظفر كل سبع
طايرا كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا
يصيد ونشب على وزن فرح بمعنى علق وهو زيادة على
قرينة المكنية وفيه اى في هذا العقد عشر فرايد الفريدة
الاولى في قرينتها عند السلف والمراد بهم هنا ما عدا صاحب
الكشاف فان له تفصيلا بقرينة ما ياتي ذهب السلف الى ان
الامر الذي اثبت للمشبه اى ذكر له ولا يشترط الاسناد له
الواقع بين مرفوع ورافعه حال كونه من خواص المشبه به المساوية
في صورة الاستعارة بالكناية وكان قرينة لها مستعمل لفظه
في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات اى اثبات شيء لشيء
ليس هو له وهذا عقلي كاثبات الانبات للربيع وفي هذا
اشارة الى انه يسمى مجازا في الاثبات ويسمونه اى ذلك الاثبات
استعارة تخييلية ويفسرونها بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال
بفتح الشين اي الريح في قولنا اخذت بيد الشمال وكجعل
الاظفار للمنية فتكون فعلا من افعال النفس عندهم

فالاستعارة التخييلية فى المثال الاول هى اثبات اليد للشمال
ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعمل فى معناه الموضوع له
ولهذا قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف فى ان اليد استعارة
ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شى
الى شى اذ ليس المعنى على انه شبه شيا باليد بل المعنى على انه اراد
ان يثبت للشمال يدا وسموه استعارة تخييلية لانه قد استعير
للمشبه اثبات الامر الذى يخص المشبه به وبه يكون كمال المشبه
به لتخييل ان المشبه من جنس المشبه به وقولنا فيما تقدم فى صورة
الاستعارة بالكناية احترازا عن نحو اثبات الاظفار فى نحو اظفار
المنية المشبهة بالسبع اهلكت فلانا وقولنا وكان قرينة لها
احترازا عن الترشيح فى نحو مخالب المنية ذات اللبد اهلكت فلانا
ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه اى الاستعارة المكنى عنها
فالموافقة على الاستعارة بالكناية وذكر الضمير فى عنه مراعاة
للفظ المكنى عنها اى عن الاستعارة التخييلية بل الاستعارة التخييلية
ايضا تستلزم الاستعارة بالكناية على ما فيه من البحث واليه
ذهب الخطيب وبالجملة فالمكنية والتخييلية متلازمتان
عند السلف والخطيب الفريدة الثانية فى كونه قرينة المكنية
يجوز ان تكون غير تخييلية عند صاحب الكشاف جوز
صاحب الكشاف كونه اى لفظ لازم المشبه به استعارة
تصريحية تحقيقية فى بعض المواد لملايم المشبه والتوجه
هذا حيث امكن فالمراد بالجواز عدم الامتناع لاستواء الطرفين

يعنى ان الاستعارة بالكناية تستلزم الاستعارة التخييلية

وذلك

وذلك كما فى قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير
الحبل للعهد استعارة بالكناية والنقض وهو تفريق طاقات
الحبل بعضها عن بعض لابطاله استعارة تصريحية تحقيقية
اصلية واشتق من النقض ينقض فينقضون استعارة
تصريحية تحقيقية تبعية وقد ذكرنا عبارة الكشاف
المفيدة لذلك فى آخر الفريدة الاولى من العقد الثاني
قال شاع استعمال النقض فى ابطال العهد من حيث تسميتهم
العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات
الوصلة بين المتعاهدين انتهى افاد كما قاله السعد
فى مطوله ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون
استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة
النقض لابطال العهد انتهى ويشعر كلام الكشاف بان
متى امكن ذلك لم يلتفت الى غيره ومن هنا نشا ما فى
الفريدة الرابعة الآتية الفريدة الثالثة فى قرينة الاستعارة
بالكناية عند السكاكى جوز السكاكى كونه اى كون لفظ ما اثبت
للمشبه من خواص المشبه به مستعملا فى ما لا تحقق له
حسا ولا عقلا اى امر وهمى محض لا يشوبه شى من التحقق
الحسى ولا العقلى توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقى وذلك
المتوهم صورة وهمية ويسميه اى لفظ ما اثبت للمشبه
من خواصه به استعارة تخييلية ووجه التسمية ظاهر وهو
قد فسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة

وهمية محضة وذلك كلفظ الاظفار فى قول الهذلى
"" واذا المنية انشبت اظفارها "" الفيت كل تميمة لا تنفع ""
فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال اخذ الوهم فى تصويرها
بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهى الاظفار التى
بها قوام اغتيال السبع للنفوس فاخترع لها صورة
مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على صورة
تلك الصورة التى هى مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به
وهو الاظفار المحققة والقرينة اضافتها الى المنية
قيل الذى دعاه الى هذا هو ان يكون كل استعارة
لفظا لتكون على نمط واحد والتخييلية عنده لا يجب
ان تكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل
بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع ولسان حال الشبيهة
بالمتكلم وزمام حكم المشبه بالناقة فصرح بالتشبيه
لتكون الاستعارة فى الاظفار فقط من غير استعارة
بالكناية وكذا ما بعده وقال الخطيب انه بعيد جدا
ولا يوجد له مثال فى الكلام يعنى الكلام البليغ فهذه
الامثلة الثلاثة ونحوها لا يقع فى كلام البلغا فالتخييلية
عند الخطيب لا توجد الا مع المكنية فى كلامهم وعلم ذلك
ذكرناه فى الشرح وعبر المصنف يجوز دون اوجب لانه قرينة
الاستعارة بالكناية عند السكاكى قد تكون استعارة تحقيقية

وقد تكون

١٥

وقد تكون حقيقة كما يعلم مما ذكرناه فى الشرح فى آخر
الفريدة الثانية من العقد الثانى ولا يخفى انه اى ما ذكره
السكاكى تعسف اى اخذ على غير طريق لما فيه من كثرة الاعتبارات
التى لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة الفريدة
الرابعة فى المختار فى قرينة المكنيه المختار فى قرينة
المكنيه انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع اى لازم
يشبه رادف اى لازم المشبه به كان اللفظ الدال عليه
باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته اى اثبات رادف المشبه
به له اى للمشبه استعارة تخييلية ويكون المجاز فى الاثبات
وذلك كمخالب المنيه فانه ليس للمنيه تابع يشبه مخالب
السبع فيكون لفظ المخالب حقيقة والمجاز فى اثباتها
وان كان له اى للمشبه تابع يشبه ذلك الرادف اى
اللازم المذكور كان اللفظ الدال على ذلك الرادف اى
رادف المشبه مستعارا لذلك التابع اى تابع المشبه
على طريق التصريح اى طريق هو التصريح اى يكون اللفظ
استعارة مصرحة كما سبق فى قوله تعالى ينقضون عهد الله
ومنشا ما ذكر فى هذه الفريدة عبارة الكشاف التى ذكرناها
فى آخر الفريدة الاولى من العقد الثانى وفى الفريدة الثانية
من هذا العقد الثالث الفريدة الخامسة فى تحقيق ما زاد
على قرينة المكنيه من الملايمات كما يسمى ما زاد على قرينة
المصرحة من ملايمات المشبه به ترشيحا صوابه التعبير

كما يسمى لفظ ملايم المشبه به في المصرحة ترشيحا اذ لا
معنى للاحتراز عن القرينة هنا لان قرينة المصرحة
لا تكون ملايمة للمشبه به وقد يجاب بانه عبر
بذلك للمشاكلة قوله **كذلك بعد ما زاد على قرينة**
المكنية وتلك القرينة هي الاستعارة التخييلية **من**
الملايمات اى ملايمات المشبه به **ترشيحا لها** على كل من
المذاهب فيها نحو نطق لسان الحال فتشبيه الحال بالمتكلم
استعارة بالكناية على احد الاقوال فيها واللسان
استعارة تخييلية ونطق ترشيح وكانشبت المنية
اظفارها بفلان فتشبيه المنية بالسبع استعارة
بالكناية على احد المذاهب فالاظفار او المخالب استعارة
تخييلية وانشبت او نشبت ترشيح للمكنية **ويجوز**
جعله اى ما زاد على قرينة المكنية **ترشيحا للتخييلية**
ان كانت قرينتها تخييلية كما في مخالب المنية نشبت بفلان
فيجوز جعل نشبت ترشيحا للمخالب وكذا انشبت المنية اظفارها
بفلان يجوز جعل انشبت ترشيحا للاظفار **او** بمعنى الواو
اى ويجوز جعله اى ما زاد على قرينة المكنية ترشيحا للاستعارة
التصريحية **التحقيقية** التي هي قرينة للمكنية ان كانت قرينة
المكنية تحقيقية بناء على التحقيق من ان المكنية لا تستلزم
التخييلية كما اذا جعل نطقت في قولك نطقت لسان الحال
قرينة للمكنية وجعل عبارة عن دل بان شبهت الدلالة بالنطق

النطق

النطق للدلالة واشتق من النطق نطق فيكون نطق
استعارة تحقيقية لان المستعار له وهو الدلالة امر
محقق فيكون جعل اللسان ترشيحا لنطق **اما الاستعارة**
التصريحية **التحقيقية** التي هي قرينة للمكنية فجواز جعل
ذلك ترشيحا لها ظاهر لانها كسائر الاستعارات المصرحة
التي ليست قرينة للمكنية **وكذا** اى كالاستعارة التحقيقية
المذكورة الاستعارة **التخييلية** على ما ذهب اليه السكاكي
فظهور جواز جعل ذلك ترشيحا لها **لان الاستعارة التخييلية**
استعارة **مصرحة عنده** اى عند السكاكي لانه صرح بلفظ المشبه به
واطلق على امر متوهم فان قلت اذا كان ظاهرا لم يحتج
الى دليل فلما ذكر له دليلا قلنا ليس ذلك باستدلال وانما هو تنبيه
واخطار بالبال **واما الاستعارة التخييلية على مذهب السلف**
التي هي مجاز عقلي عندهم **فجواز جعل ذلك ترشيحا لها لان الترشيح**
يكون للمجاز العقلي ايضا اى كما يكون غيره بذكر ابا للتحقيق
لان الترشيح اما ذكر الملايم او اللفظ الدال على الملايم كما مر والمعنى
ان الترشيح الاعم يتحقق بذكر هذا الاخص وهو **ما يلايم**
اى يناسب **ما** اى المسند اليه حقيقة الذي **هو** اى الاثبات
المفهوم من المجاز كائن **له** حقيقة او ضمير هو راجع للمجاز
العقلي واللام بمعنى عن او متعلقه بالنسبة اى ما المجاز العقلي كائن
عنه او بالنسبة له لان الاسناد المجازي متجوز به عن المسند
اليه حقيقة وهو ايضا مجاز حاصل بالنسبة له كما في قوله

العقلي

اخذ نا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطايا الاباطح
فانه بعد ما شبه السير بالسيلان وعبر به عنه
اسنده الى الاباطح جمع ابطح وهو المكان المتسع فيه
دقاق الحصى اسنادا مجازيا فاعناق المطايا مناسبة
لمن ثبت له السير حقيقة وهم القوم فهى ترشيح
للمجاز العقلى وخص الاعناق بالذكر لان بها تظهر سرعة
السير و بهذا البيت وجوه اخر تستفاد من شرحى لخطبة
شرح التلخيص الصغير كما يكون اى ككونه اى الترشيح
على ان ما مصدرية او كالترشيح الذى يكون على ان ما
اسم بمعنى الذى للمجاز اللغوى المرسل بذكر ما يلايم
المعنى الحقيقى الموضوع له اللفظ حقيقة كما فى قوله صلى
الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا
فاطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل لان اليد موضوعة
حقيقة للجارحة المخصوصة لكن من شان النعمة ان
تصدر منه وتصل الى المقصود بها وبها تظهر فالعلاقة
السببية الصورية فاطلق اسم السبب وهو لفظ اليد
على المسبب وهو النعمة وانما قلنا السببية الصورية
لان اليد ليست فاعلة للنعمة حقيقة واطولكن
ترشيح لهذا المجاز لانه يلايم الجارحة المخصوصة
الموضوع لها لفظ اليد وكما يكون للتشبيه بذكر ما

يلايم

يلايم المشبه به كقولنا مخالب المنية الشبيهة بالسبع
اهلكت فلانا المخالب الملايمة للسبع المشبه به ترشيح
للتشبيه وكما يكون للاستعارة المصرحة وذلك الذكر
الذى هنا كما اى كذكر كون الترشيح يكون لها الذى
سبق وترك ذكر المكنية هنا اكتفا بالمقيس عليه لانه فيما
تقدم قاس المكنية على التصريحية ووجه الفرق بين ما
يجعل قرينة المكنية من ملايمات المشبه به ويجعل نفسه
اى نفس لفظه تخييلا على مذهب السكاكى نحو مخالب
المنية نشبت بفلان او يجعل نفس لفظه تخييلا
استعارة تحقيقية فى بعض الامثلة على ما هو الحق
المصرح به فى الكشاف بل وفى كلام السكاكى فى المفتاح كما
فى قوله ينقضون عهد الله وقوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك
على ان البلع استعارة للغور والماء استعارة بالكناية
للغذا المطعوم او يجعل اثباته تخييلا كما هو مذهب
السلف والخطيب وعليه صاحب الكشاف فى بعض
المواد كما فى مخالب المنية نشبت بفلان وبين ذكر المض
لفظ سبق ثانيا مع ان لفظة بين الاولى
تكفى اذ البينية لا تكون الا فى شيئين لزيادة الايضاح
ما يجعل من ملايمات المشبه به زايدا عليها اى على قرينة
المكنية وترشيحا للمكنية او التخييلية قوة الاختصاص
بالمشبه به فايهما اقوى اختصاصا لميز محول

عن الفاعل اذ يصح ان يقال قوى اختصاصه **وتعلقا**
اى ارتباطا **به** عطف لازم على ملزوم زيادة للايضاح
فهو القرينة وما سواه اى سوى الاقوى اختصاصا
وتعلقا **ترشيح** مثلا المخالب فى قولك
مخالب المنية نشبت بفلان اقوى اختصاصا
بالسبع من النشب لانها ملازمة له دايما بخلاف
النشب فانه انما يوجد فى بعض الاوقات المخالب
هى القرينة للمكنية فى ذلك المثال ونشبت ترشيح
واذا قلت لسان الحال نطق بكذا فاللسان
اقوى اختصاصا بالمتكلم فيجعل قرينة والنطق
دونه فى قوة الاختصاص فيجعل قرينة ترشيحا
وخص وجه الفرق بقرينة المكنية لانه لا التباس
بين قرينة المصرحة وترشيحها ومثل ما ذكره يقال
فى الفرق بين قرينة المصرحة وتجريدها
فان قلت رأيت اسدا شاكى السلاح يرمى فالسلاح
والشاكى اكثر ملابسة للرجل عادة من الرمى فيجعل
شاكى السلاح قرينة والرمى تجريدا والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب والحمد لله
رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول سبط الناصر الطبلاوى … منصور الراجى لجنان الثاوى
الحمد لله على التوفيق … لكامل البيان والتحقيق
وافضل الصلاة والسلام … على النبى المبدى الختام
والآل والصحب اولى الفخار … هذى وقد نظمت للاستعارة
ملخصا احكامها وحكمها … فى هذه الابيات فاحفظ نظمها
اعلم اخى لك الاله ارشدا … الى الهدى ان المجاز المفردا
اعنى بذاك الكلمة المستعملة … فى غير معنى وضعت اى تلو له
فى اصطلاح العلاقة معا … قرينة معها الحقيقى امنعا
ان كانت العلاقة المشابهة … فهو استعارة لمعنى شابهه
او غيرها فهو المجاز المرسل … وتلك قسمان كما قد فصلوا
اصلية فى اسم لجنس قد جرت … تبعية بغيره قد اتت
اعنى بحرف وذا اشتقاق … والقسم هذا ليس باتفاق
ثم الذى استعير منه قد قسم … الى ثلاثة بتحقيق وسم
او بتوهم فتحقيقية … ذاك وهذى اسم تخييلية
والثالث الذى به احتمل … والاستعارة لها احوال
فتارة يوجد ما يلائم … وتارة لا يوجد الملائم
فهذه مطلقة تسمى … نحو رايت اسدا مع يرمى
وذاك اما ان يكون قد وجد … فى المستعار منه اوله يرد
فذاك ترشيح هى الاولى وقد … جا رايت اسدا له لبد
وذات تجريد تسمى الثانية … وهى بلاغة لتين تاليه

والابلغ الترشيح واعتبار * اجز كتجريد عن استعاره
وجاز فى الترشيح ان يبقى على * حقيقة والاستعارة تلا
والقصد من هذا التقوى ثما * وان يكون مستعار مما
يلايم الذى به قد شبها * اعنى لما يلايم المشبها
يحتمل الوجهين قوله على * واعتصموا بلا المجاز المرسلا
ومثله فى ذلك التجريد * لا مطلقا بل بحسب التقييد

المجاز المركب

مركب المجاز مثل المفرد * فى ذلك الحد فان لم يوجد
فيه علاقة هى المشابهة * فلا استعارة لما قد شابهه
وان تكن فتلك لتمثيليه * وهى على تلك لها مزيه

فصل فى تحقيق الاستعارة بالكناية

ان وجد التشبيه ثم ما ذكر * معه سوى مشبه مما اعتبر
وما مشبها به خص او وجد * فيه فذا استعارة وهى ترد
مكنية بالاتفاق بينهم * لكن فى المعنى خلاف عنهم
فالمستعار عند من تقدما * لفرض مشبه يجرى لما
يشبه فى النفس له اشيرا * بذكر لازم ولا تقديرا
فى النظم والمختار فى الاتصاف * هذى عليه صاحب الكشاف
وبعضهم كلامه قد اشعرا * بانه المشبه الذى جرى
فما به يشبه بالادعا * عنية والاسم ذو اخفاء
وقيل تشبيه بنفس يضمر * وهو عن الخطيب فيما يذكر
وجاز فى الكلام ان يجتمعا * مكنية وذات تصريح معا

فصل

فصل فى تحقيق الاستعارة التخييلية

ان الذى اعطيته المشبها * بما يخص ما به قد شبها
مستعمل فيما له قد وضعا * وفى ثبوته مجاز وقعا
وذات تخييل سمينها * وليس للمكنى انفكاك عنها
وجاز عند صاحب الكشاف ان * تكون تحقيقية ومثلن
بانه الذين ينقضونا * وثم غير ذاك ينقلونا
واختبر فى قرينة المكنيه * اذا انتفى التابع بالكلية
اى تابع يشبه ما قد ردفا * لما به يشبه ان يتصفا
بانه باق على الحقيقة * وفيه بحث لا يرى تحقيقه
وكان فى الاثبات تخييلية * مثاله مخالب المنية
وان يجى فذاك مستعار * لذلك التابع والمدار
هنا على طريقة المصرح * هذى وايضا سم بالترشيح
ما زاد فى القرينة المكنيه * من الملايمات للفظيه
وجاز جعله للتخييلية * رشحا كذا فتحقيقية
هذا ختام ما قصدنا نظمه * والحمد لله ولى النعمه

تم